

## (2) حائية ابن أبي داود - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد المضافات الى الله سبحانه وتعالى على نوعين ما هما الخالق. نعم احسنت اسمك؟ احسنت احسنت بارك الله فيكم. قال الشيخ الاول - [00:00:00](#)

ما كان من باب اضافة المخلوق الى الخالق وذلك اذا كان المضاف عينا قائمة بنفسها طيب ما مثاله احسنت احسنت احسنت ناقة الله عبد الله بيت الله والثاني من اضافة الصفة الموصوف وضابطه اذا كان مضاف وصفا لا يقوم الا بموصوف - [00:00:38](#)

ما مثاله؟ كلام الله. كلام الله سمع الله. احسنت. بارك الله فيكم طيب هل اتى احد بيتي الصناعي نعم شيخ ها؟ نعم تفضل لعلك اهملت الطواف بمعهد الرسول ومن والاه ومن كل عالم - [00:01:01](#)

بهدى محمد ولست تراه قارعا سن الاديم. احسنت احسنت. فما حارب ان يهدى بهدى محمد صلى الله عليه وسلم ولست تراه قارعا في النادمي. احسنت بارك الله فيكم باسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:26](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامي للمسلمين اجمعين قال الامام ابن ابي داود رحمه الله - [00:01:46](#)

وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح. وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح قد ينكر الجهمي هذا وعندنا مصدق ما قلنا حديث مصرح. رواه جرير عن مقال محمد - [00:02:02](#)

وقل مثلما قد قال في ذاك تنجح. وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكتنا يديه بالفواضل تنفح. وقل ينزل الجبار وفي كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح الى طبق الدنيا يمن بفضله. فتخرج ابواب السماء وتفتح - [00:02:22](#)

يقول انا مستغفر يلقى غافرا ومستلمح خيرا ورزقا فيمنح. روى ذاك قوم لا يرد الا خاب قوم كذبوا لهم وقبعوا. احسنت بارك الله فيكم قال رحمه الله - [00:02:42](#)

وقل يتجلى الله للخلق جهرة البدر لا يخفى وربك اوضح. قل يا من تمسك بالكتاب والسنّة يتجلى الله للخلق جهرة التجلي في اللغة الظهور ومنه قوله تعالى فلما تدلّى ربه للجبل. يتجلى الله للخلق جهرة فيراه المؤمنون - [00:03:02](#)

قله ايها السنّي غير شاك ولا متردد. فقد دل على ذلك كتاب الله والسنّة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم واجمع على ذلك اهل السنّة اعظم نعيم رؤية وجه الله الكريم - [00:03:23](#)

الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال سبحانه كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون. لما حجب اعداءه رأه اولياوه وقال تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم - [00:03:41](#)

ففي صحيح مسلم عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تریدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبپض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟ وتنجنا من النار؟ قال فيكشف الحجاب. فما اعطوا شيئا - [00:04:07](#)

اليهم من النظر الى ربهم عز وجل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية للذين احسنوا الحسنة وزيادة وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:32](#)

يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله. قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترون ذلك - [00:04:48](#)

وفي الصحيحين من حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه الذي اشار اليه ابن ابي داود في النظم انه رضي الله عنه قال كما  
جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر رأي القمر ليلة البدار فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون القمر - 00:05:07

ليلة البدار لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا قال ابن القيم رحمه  
الله في النونية والله لولا رؤية الرحمن في الجنات ما طابت لذى العرفان - 00:05:27

اعلى النعيم نعيم رؤية وجهه. وخطابه في جنة الحيوان. واسد شيء في العذاب حجابه سبحانه عن ساكن النيران واذا رآه المؤمنون  
نسوا الذي هم فيه ما نالت العينان. فاذا توارى عنهم عادوا الى لذاتهم - 00:05:47

من سائر الالوان فلهم نعيم عند رؤيته سوى هذا النعيم فحبذ الامرمان ولما رأى النسوة يوسف عليه السلام عن شعورهم بما رأينا من  
جماله. فقطعن ايديهن ولم يحسن بالمقطع - 00:06:07

وهذا في رؤية مخلوق محدث له من يقاربه ويدانيه في الجمال وانما فاقبني جنسه في الحسن والجمال في بعض الصفات ابن القيم  
رحمه الله فما الظن بمن له الجمال كله - 00:06:29

والكمال كله ونسبة كل جمال في الوجود الى جماله وجلاله اقل من نسبة سراج ضعيف الى عين الشمس وهو الجميل وعلى الحقيقة  
كيف لا وجمال سائر هذه الاكوان من بعض اثار الجميل. فربها اولى واجدر عند ذى العرفان - 00:06:48

وقال رحمة الله في الميمية والله ابصار ترى الله جهرة هل الضيم يغشاها ولا هي تسأم. فيما نظرة اهدت الى الوجه نظرة فمن بعدها  
يسلو المحب المتيم وقال في غيرها - 00:07:12

ووراء هاتيك السطور محجب بالحسن كل العز تحت لوائه. لو ابصرت عيناك بعض جماله لبذلت منك الروح في ارضاءه ما طابت الدنيا  
بغير حديثه كلا ولا الاخرى بدون لقاءه وقد ثبت في دعائه صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة اخرجه النسائي من حديث عمان ابن  
ياسر رضي الله عنهمما قال كان البدار لا يخفى - 00:07:51

وربك اوضح البدار القمر ليلة الرابع عشر حين يمتلى نورا يراه المؤمنون عيانا بابصارهم الحقيقة قال رحمة الله وليس بمولود وليس  
بوالد وليس له شبه تعالى المسبح اثبات الرؤية لا يستلزم التشبيه - 00:08:08

لذا قال وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح. وما في هذا البيت مأخوذ من قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
كفوا احد فليس بوالد ولم يولد فليس بمولود. ولم يكن له كفوا احد. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تعالى المسبح - 00:08:33

تنزه عن كل نقص. او المسيح لأنه سبحانه وتعالي سبح نفسه سبحانه رب العزة عما يصفون وقد ينكر الجهمي المتأثر بالجهل بن  
صفوان هذا ان ينكر رؤية الله تعالى. وعندهنا بمصداق ما قلنا وهو اثبات الرؤية - 00:08:53

حديث مصحح صريح الدالة على اثبات الرؤية قال الامام احمد من ينكر الرؤية فهو جهمي رواه جرير عن مقام محمد صلى الله عليه  
 وسلم يشير الى حديث جرير سابق انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدار - 00:09:12

لا تباغون في رؤيته الحديث متفق عليه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وهذا الحديث من اصح الاحاديث على وجه الارض  
المتعلقة بالقبول المجمع عليها عند العلماء بالحديث وسائر اهل السنة - 00:09:31

ثم قال رحمة الله وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه الفوائل تنفتح قد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه بالفوائل اي بالخير  
والجود تنفتح تعطي وتمنح النفح والعطاء منهجه اهل السنة والجماعة - 00:09:53

في الصفات قائم على اصلين اثبات بلا تمثيل وتنتزهه بلا تعطيل اثبات بلا تمثيل وتنتزهه بلا تعطيل. فاهل السنة يثبتون الصفات التي  
اثبتها الله تعالى لنفسه دون تمثيل بصفات المخلوقين - 00:10:20

وينزعون الله تعالى عن نقص الصفات وعن مشابهة المخلوقات دون تعطيل. فاخذوا بالحسنين اثباتات والتنتزهه. وسلموا من  
الاساءتين التمثيل والتعطيل وقد ظلل في هذا الباب طائفتان المشبهة الذين يمثلون صفات الله سبحانه وتعالي بصفات الخلق - 00:10:36

والمعطلة الذين يجحدون صفات الله تعالى وينفونها ولنعميم ابن حماد الخزاعي كلمة عظيمة تبين وسطية اهل السنة والجماعة بين الممثلة والمعطلة ذكرها الذهبي في ترجمة ابن قتيبة من سير الام النبلاء قال الذهبي - 00:10:59

وما احسن قول نعيم ابن حماد الذي سمعناه باصح اسناد قال من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها - 00:11:21

قال اهل العلم المشبه يعبد صنما والمعطل يعبد ادم ابن القيم في النونية لسنا نشبه وصفه بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثان كما ولا نخليه من او صافه ان المعطل عابد بهتان. فالمتشبه يعبد صنما. والمعطل يعبد ادما. ولابد من معرفة - 00:11:41

ثلاث قواعد في باب الاسماء والصفات الاولى انه لا اعلى بالله من الله. لا اعلى بالله من الله. قل انتم اعلم ام الله والثانية انه لا احد من الخلق اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال صلى الله عليه وسلم في البخاري ان اتقاكم واعلمكم بالله انا - 00:12:11

الثالثة ان الله تعالى بالنسبة لنا غيب لم نره لا مجال للكلام في هذا الباب الا بتوقيف الحق في باب الصفات ان نصف الله تعالى بما وصف به نفسه بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نتجاوز القرآن والحديث - 00:12:36

قال رحمة الله وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلنا يديه بالفواضل تنفح. اذا من الصفات الثابتة لله تعالى. قال تعالى بيناهما السوطتان وقال تعالى لما خلقت بيدي الله تعالى والسموات مطويات بيمينه - 00:13:00

وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكلنا يديه يمين وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغطيها نفقة سحاء الليل والنهار. ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض؟ فإنه لم ينقص ما في يمينه - 00:13:17

ثم قال رحمة الله وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف الواحد المتمدح اخرج البخاري ومسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:37

ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني فاعطيه من يستغرنني فاغفر له وهو حديث متواتر وقد روى اثبات النزول ثماني عشرة وعشرون صحابيا - 00:13:58

وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم بهذا غير مرة وهو صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله واصحهم وانصحهم بالامة معك مال علم النبي صلى الله عليه وسلم بريه وفصحته ونصحه للامة يمتنع ويستحبيل ان يريد بكلامه - 00:14:22

غير ظاهره النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بالله سبحانه وتعالى وقدرته على الافصاح والابانة ونصحه للامة مع اجتماع هذه الثالثة يستحبيل ان يريد بكلامه غير ظاهره في اشد ما تحتاج اليه الامة. وهو العلم بالله. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا - 00:14:46

ويقول انكم سترون ربكم في القرajar على انه سبحانه وتعالى في السماء ثم يكون كل هذا ثم يكون المقصود بكل هذا خلاف ظاهره هذا من ابين المحال وقد ذكر ابن القيم رحمة الله قصة حصلت لشيخه عبد الله ابن تيمية وهو اخو شيخ الاسلام احمد ابن تيمية - 00:15:07

ذكرها في فصل عقده في الصواعق المرسلة لانه يستحبيل مع علم المتكلم وفصحته ونصحه ان يريد بكلامه غير ظاهره. ذكر قصة حصلت لعبد الله ابن تيمية مع بعض الدهمية وكيف انه افهم هذا الجهمي بأنه يستحبيل مع توفر هذه الثالثة لان يريد بالكلام غير ظاهره. وكان ابن القيم رحمة الله كان - 00:15:30

مستحضر هذه القصة حين قرر هذا المعنى في النونية باحسن تقرير في اسلوب وقال رحمة الله تعالى فسل المعطل عن ثلاث مسائل تقضي عاد تعطيني بالبيان ماذا تقول؟ اكان يعرف به هذا الرسول حقيقة العرفان ام لا - 00:15:54

وهل كانت نصيحته لنا كل النصيحة ليس بالخوان ام لا؟ وهل حاز البلاغة كلها؟ فاللفظ والمعنى له طوعان فاذا انتهت هذه الثالثة فيه كاملة مبرأة من النقصان. فلا ي شيء عاش فيما كاتما للنفي والتعطيل في الزمان - 00:16:20

اي ما قال مرة واحدة ينزل امر ربنا ما قال مرة واحدة ينزل امر ربنا او ينزل ملك من ملائكته هو عالم بالله وناصر للامة قادر على

الابانة. فلماذا لم يصرح ولا مرة واحدة بانه - 00:16:40

استولى وليس استوى بانه ينزل امره او ينزل ملك من ملائكته. وليس ينزله سبحانه وتعالى. فرحمه الله فلاي شيء عاش فينا كاكما والتعطيل في الازمان بل مفصحا بالطلب منه حقيقة الافصاح. موضحة بكل بيان. ولاي شيء لم يصرح بالذى صرحتموه في - 00:16:53

من الرحمن ابزعه عن ذاك ام تقصيره في النص ام لخفاء هذا الشأن حاشاه بل ذا وصفكم يا امة التعطيل للمبعوث بالقرآن وهذا الدليل كما ذكر ابن القيم يقضي التعطيل - 00:17:13

بابطلان قال رحمه الله وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف؟ مقوله اليهان مالك في استواء الاستواء معلوم والكيف 00:17:31  
مجهول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة هذه المقوله - 00:17:54

ابتها الله تعالى نباتا حسنا في قلوب اهل السنة فاجرواها في كل الصفات كما يقولون الاستواء معلوم والكيف مجہول والایمان به واجب وسؤال عنه بدعة. يقول مثلا هنا ينزل ربنا يقول النزول معلوم. والكيف مجہول والایمان به واجب. والسؤال عنه بدعة - 00:17:54

وكذلك في بقية صفات الله سبحانه وتعالى وحديث النزول قال عنه الامام الدارمي في النقب قال انه اغيب حديث للجهمية هذا الحديث في اثبات العلو لله سبحانه وتعالى واثبات النزول - 00:18:12

واثبات الكلام وكون ربنا ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر. لا ينافي سبحانه وتعالى كما ذكر في الكتاب والسنة من قوله ومعيته لا ينافي ما ذكر فيهما من علوه وفوقيته - 00:18:32

فانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في جميع نعمته وهو علي في دنوه قريب في علوه. قاله في الواسطية واخذه نظمن الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله في قوله وذكره للقرب والمعية - 00:18:53

لم ينفي للعلو والفوقيه فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه اين تجد في هذا البيت وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف؟ جل الواحد المتمند اين تجد فيه اثبات العلو لله سبحانه وتعالى - 00:19:10

صفة النزول احسنت صحيح بارك الله فيكم وقد ذكر الذهبي هذه منظومة في كتابه العلو وليس فيها تصريح بالعلوم لكنه يؤخذ من هذا البيت. وقل ينزل الجبار في كل ليلة - 00:19:38

طيب مسائل اخرى وهي اين تجد في هذا البيت ان اقربه سبحانه وتعالى ودنوه وانه ينزل وان صفة نزول الله سبحانه وتعالى لا تنافي العلو او شيء اخر علو الصفات. نحن يد علو الذات - 00:19:58

من موضع اخر وقد يكون لم يقصد اصلا الناظم وهو في قوله الجبار الجبار يطلق بمعنى العالي الجبار له ثلاثة معان منها العالي اه يمكن ان تأخذ من هذا البيت - 00:20:34

ان نزول ربنا سبحانه وتعالى لا ينافي علوه سبحانه وتعالى. هذا معنى مقرر لكن يمكن ان تأخذ من هذا البيت من هذه الجهة. قال ابن القيم رحمه الله في النونية - 00:21:03

وكذلك الجبار من اوصافه والجبر في اوصافه نوعان جبر الضعيف وكل قلب قد غدى ذا كسرة الجبر منه داني والثاني جبر القهر بالعز الذي لا ينافي لسواه من انسان وله مسمى ثالث وهو العلو فليس يدري منه من انسان من قولهم جبارة للنخلة العليا التي فاتت بكل بنات - 00:21:14

فالنخلة العالية يقال لها جبارة فا اسم الله الجبار من معانيه العادي وقد ينزل الجبار في كل ليلة ثم قال رحمه الله الى طبق الدنيا يمن بفضله فتفرج ابواب السماء وتفتح - 00:21:43

هذا عقد بتتمة الحديث يقول انا مستغفر يلقى غافرا ومستمنح خيرا ورزقا فيمن روى ذاك قوم لا يرد حديثهم الا خاب قوم كذبواهم وبحروا قال الشيخ حافظ الحكمي في سنن الاصول - 00:22:06

وقد روى الثقات عن خير الملة بانه عز وجل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبل؟ هل من مسيء طالب للمغفرة

يجد كريما قابلا للمعذرة يمن بالخيرات والفضائل ويستر العيب - [00:22:24](#)  
ويعطي السائل هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك  
واتوب اليك - [00:22:40](#)